التزامنا المقدس

شارك قادة دينيون رفيعو المستوى مع المجتمعات الدينية والأكاديميون - الذين يدركون التهديدات الثلاثية للفقر والظلم وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي - في حوار عالمي أقيم في الكاتدرائية التاريخية في سكالهولت في أيسلندا لمناقشة تحالف الأمل والالتزام والعمل.

اجتمعنا من جميع أنحاء العالم لنسمع صرخة أمنا الأرض. للمؤسسات الدينية والجماعات الدينية تاريخ طويل في تعزيز التنمية المستدامة. تزرع الأديان قيم التعاطف والمجتمع ورعاية المستضعفين. لقد شاركنا حبنا وتعاطفنا واعتقادنا بأن الأرض مقدسة، ونحن مدعوون لأن نكون حافظين على هذه الثقة المقدسة الممنوحة لرعايتنا.

اجتمعنا في هذا الحوار العالمي من خلفيات وخبرات متنوعة وتأثرنا بإحساس عميق بالوعي العالمي والاهتمام بكوكبنا والالتزام بإظهار القيادة. لقد برزنا بتصميم مشترك للتعبئة حول حماية الطبيعة وبيتنا المشتركة، والعمل من خلال تحالف الإيمان من أجل الأرض لتحويل التزامنا إلى عمل.

نحن نفعل ذلك مدركين أن المجتمعات الدينية والمنظمات الدينية لديها مساهمات فريدة وحيوية لتقديمها للجهود العالمية بشأن حماية البيئة واستعادة النظام البيئي بناءً على سجل حافل من العمل متعدد الأديان من أجل الطبيعة. الإيمان والقيم الروحية تدفع السلوك الفردي والاختيارات الشخصية وتشكل القيم الثقافية والاندماج الاجتماعي والمشاركة السياسية. تعد المجتمعات الدينية بشبكاتها الواسعة وأتباعها وهياكلها التعليمية ومساعيها الروحية شريكًا مهمًا في السعي لتحقيق التنمية المستدامة.

مع إدراك أنه كانت هناك أوقات كان فيها العلم والدين على خلاف ، فإننا نلتزم بإيصال رؤى روحية مستنيرة بأفضل العلوم المتاحة. الانسجام والتوازن بين البحث العلمي والديني ضروريان لتقدم البشرية في هذا المنعطف الحرج. ستظل المعرفة والحكمة والروحانية المحلية والتقليدية والأصلية مصدرًا لا غنى عنه للإرشاد. هناك حاجة إلى بذل الجهود لزراعة التآزر والتفاهم المتبادل بين البحث الأصلي والديني والعلمي.

ندرك بقلق بالغ الأدلة العلمية على التدهور البيئي وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والوقت المحدود المتاح لتحقيق التحول العميق المطلوب. تتمتع المنظمات الدينية في العالم بوضع فريد يمكنها من نقل هذا العلم وحشد المجتمعات الدينية للعمل في الدفاع عن الطبيعة والعدالة البيئية.

لدينا بيت واحد مشترك. إن التحديات العالمية التي تواجه البشرية مترابطة بشكل عميق ولها بعد روحي هام. يؤدي تقديرنا للطبيعة الروحية لوجودنا إلى إحساس أعمق بالترابط مع العالم الطبيعي ، الذي يشكل البشر جزءًا عضويًا منه، وداخل الأسرة البشرية الواحدة. يتحمل البشر مسؤولية حماية أنظمة الأرض الداعمة للحياة لضمان حضارة بشرية مستدامة يرتكز عليها رأس المال الاجتماعي والاقتصادي.

يجب أن يفسح التطرف الحالي للثروة والفقر الطريق لمزيد من الإنصاف والعدالة. العدالة بكل أبعادها شرط أساسي مسبق لوحدة دائمة. يجب إعادة توجيه الاستثمار بعيدًا عن النشاط الاقتصادي الاستخراجي نحو التنمية الاقتصادية الخضراء والشاملة والعادلة والمتجددة.

نحن بحاجة إلى حركة لها جذور وأجنحة. يمكن أن تعزز الأفكار والخبرات من كبار السن رؤية الشباب وشغفهم وإبداعهم. تستمد المجتمعات الدينية قوتها من تفاعل الأجيال ، والتأصل الراسخ في الحقائق المحلية والشعور بالانتماء إلى مجتمع عالمي.

إدراكًا لتحدي النظام القيادي الرجولي والدور الحيوي للمرأة كقيادية في الحركة البيئية، نلتزم بضمان حصول المرأة على إمكانية الوصول والفرصة لممارسة أدوار قيادية كاملة.

الأزمة البيئية الأساسية هي قضية أخلاقية ومعنوية. تعد الاختيارات الغذائية المسؤولة التي تتجه نحو الأنظمة الغذائية القائمة على النباتات والاهتمام ببصمة استهلاكنا للطاقة والمواد جزءًا لا يتجزأ من الإشراف الأخلاقي على الطبيعة. يجب تطوير وتوسيع الحلول القائمة على الطبيعة ، والتي تعد مكسبًا لسبل العيش والمناخ والتنوع البيولوجي من خلال حماية واستعادة الغابات والنظم البيئية الأخرى. إنها توفر طريقة أساسية وموثوقة وفعالة من حيث التكلفة لمعالجة تغير المناخ ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

هذا هو وقت الرثاء ووقت الأمل. نحن ندرك ما فقدناه بشكل لا رجعة فيه ونعترف بأننا نعيش على إرث الأجيال القادمة. في الوقت نفسه، ندرك الدور الرئيسي للمجتمعات الدينية باعتبارها حاملة للأمل في وقت تعاني فيه الحركة البيئية من اليأس الذي قد يؤدي إلى اللامبالاة. سوف نظهر قيادة جريئة ونحفز التحول على جميع المستويات. من خلال الأمل والإيمان والتعاطف والعقل يمكننا بناء مستقبل أفضل.

أدى الظهور المفاجئ لـ COVID-19 إلى تغيير النظرة العالمية. تعتمد صحة البشرية ومستقبلها على قدرتنا على العمل معًا ليس فقط فيما يتعلق بالأوبئة ولكن أيضًا في حماية النظم البيئية العالمية. يجب أن نغتنم هذه اللحظة لتغيير المسار وحماية الطبيعة واستعادتها ، وتقليل تعرضنا للفيروسات القاتلة وتأثيرات الاضطرابات المناخية.

الناس والكوكب والازدهار والسلام والشراكة - يتم نسجها معًا من خلال خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، مما يوفر إطارًا للعمل العاجل وخارطة طريق للمجتمعات الدينية للعمل معًا. نحن ندرك أنه لا يزال هناك الكثير من العمل المتبقي لترجمة هذه الرؤية إلى لغة يمكن لأصحاب الإيمان الوصول إليها في السياق المحلي.

تلتزم المنظمات الدينية في جميع أنحاء العالم بالعمل عبر التقاليد الروحية وعبر القطاعات لاتخاذ إجراءات تحمي الطبيعة وترممها. نحن نعتبرها مسؤولية أخلاقية مشتركة للمساهمة. لقد حان الوقت لأن يعمل المؤمنون معًا من أجل الكوكب الذي اولينا بعنايته.

لدى تحالف "الإيمان من أجل الأرض" رؤية - بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة - لتمكين الجماعات الدينية من تعزيز العمل والتأثير على خيارات السياسات على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية. نشجع الحكومات على التوصل إلى اتفاق في الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة في عام 2021 لتحويل هذه الرؤية إلى حقيقة. نحن على استعداد للتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتحويل هذه الرؤية الرائدة إلى نموذج يحتذى به الآخرون. نعرب عن تقديرنا لحكومة آيسلندا وشركائنا الأيسلنديين ومنظمة الأديان من أجل السلام والشراكة الدينية الوطنية من أجل البيئة (الولايات المتحدة الأمريكية) لتمكين هذا التبادل العالمي والعزم على نشر نتائجنا وتوجيه طاقتنا إلى عمل مركز ومستدام.

انعقد مؤتمر الإيمان بالطبيعة في الفترة من 5 إلى 8 أكتوبر / تشرين الأول 2020 واستخدم كاتدرائية سكالهولت التاريخية في جنوب أيسلندا كمرساة عالمية حيث تم بث الجلسات رفيعة المستوى على الهواء مباشرة. لقد حققت انتشارًا عالميًا من خلال الحوارات عبر الإنترنت في خمس مناطق (آسيا وأستراليا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي). يوفر موقع الويب الخاص بالمؤتمر faithfornature.org سجل الإجراءات والوثائق ونتائج المؤتمر.